مجلـــة جامـعـة الســـعيد للعلـــوم الإنســـانيـــة والتطـبيقية
Al - Saeed University Journal of Humanities and Applied Sciences
journal@alsaeeduni.net
Vol (6), No(3), July, 2023 المجلد(6)، العدد(3)، 2023م
ISSN: 2616 – 6305 (Print) ISSN: 2790-7554 (Online)

ورقة بحثية بعنوان:

أثر استراتيجية (الذّات الإبداعيّة) في التذوقِ الأدبي عندَ طلاب الصّف الخامس الأدبي

أ.د/ محمد قاسم عبد الله
مناهج وطرائق التدريس - كلية التربية
جامعة الجنان - لبنان

الباحث/ صلاح الخير عبود الكَيم
مناهج وطرائق التدريس - كلية التربية
جامعة الجنان - لبنان
acshsvsj@gmail.com

ورقة بحثية قدمت للمؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والاجتماعية تحت شعار (البحث العلمي طريقنا للتنمية والابداع) بجامعة القادسية بالعراق المنعقد في تاريخ ١٠-٢٠٢٣/٧/١١م.
موقع المجلة: https://journal.alsaeeduni.net

أثر استراتيجية (الذّات الإبداعيّة) في التذوقِ الأدبي عندَ طلاب الصّف الخامس الأدبي

أ.د/ محمد قاسم عبد الله
مناهج وطرائق التدريس - كلية التربية
جامعة الجنان - لبنان

الباحث/ صلاح الخير عبود الكَيم
مناهج وطرائق التدريس - كلية التربية
جامعة الجنان – لبنان

المُلخص

يهدفُ هذا البحث إلى تعرفِ أثر استعمال إستراتيجية **(الذّات الإبداعيّة)** في التذوقِ الادبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هذا اعتمدَ **الباحثان** التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو من التصاميم التجريبية، تصميم المجموعتين والاختبار البعدي واختارا عشوائياً في (اعدادية الحمزة للبنين) التي تضم ثلاث شعب، واختارا منهم شعبتي (أ) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتكون الضابطة بعدد أفراد العينة (٦٧) طالب بعد الاستبعاد وبواقع (٣٤) للمجموعة التجريبية الأولى و(٣٣) للمجموعة الضابطة، ولقياس التذوق الادبي عندَ طلاب مجموعتي البحث في تدريس مفردات مادة الادب والنصوص دَرَسَ **الباحث** موضوعات التجربة طيلة سنة دراسية كاملة، وفي نهاية التجربة طبق **الباحث** اختباراً التذوق الادبي بعدَ أنْ عرضه على نخبة من الخبراء والمحكمين، وتأكد من وضوحِ فقراته ووقته، ولتحليلِ فقراته وحساب ثباته، وتكون من عشرين فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة. وبعد انتهاء التجربة التي كانت عام دراسي كامل، طبق اختبار التذوق الادبي على طلاب مجموعتي البحث، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً، اتضحَ وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في (التذوق الادبي) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج اثبت أن للاستراتيجية المذكورة آثاراً فعّالة في التذوق الأدبي، مقارنة بالطريقة **(الاعتيادية)**. وأوصى **(الباحثان)** بالتنويع في طرائق التدريس المستعملة في مادة اللغة العربية بشكل عام لاسيما مادة البلاغة والتطبيق مع الاهتمام باستعمال الاستراتيجيات التي تساعدُ على التفكيرِ الابتكاري كاستراتيجية **(الذّات الإبداعيّة)** للصفوفِ الآخر في فروع اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الذات الابداعية، التذوق الادبي.

The effect of the (creative self) strategy on the literary appreciation of fifth grade students

Dr. Mohammed Qasim Abdullah
Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education
Jinan University - Lebanon

Salah Al-Khair Abood Al-Gayim
Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education
Jinan University - Lebanon

Abstract

The current research aims to identify the effect of using the (creative self) strategy on the literary apprehension of the fifth grade literary students. And they chose from them divisions (a) to be the experimental group and division (b) to be the control group, with the number of sample members (67) students after exclusion, with a rate of (34) for the first experimental group and (33) for the control group, and to measure the literary taste of students of the two groups of research in teaching vocabulary. Literature and texts The researcher studied the subjects of the experiment throughout a full academic year. At the end of the experiment, the researcher applied a test of literary appreciation after presenting it to a group of experts and arbitrators, and made sure of the clarity of its paragraphs and its time, and to analyze its paragraphs and calculate its stability. After the end of the experiment, which was a full academic year, the literary taste test was applied to the students of the two research groups, and after analyzing the results of the students' answers and processing them statistically using the t-test for In two independent samples, it became clear that there was a statistically significant difference between the mean scores of the students of the two research groups in (literary appreciation) and in favor of the students of the group. The (two researchers) recommended diversifying the teaching methods used in the subject of the Arabic language in general, especially the subject of rhetoric and application, with interest in using strategies that help innovative thinking as a strategy (the creative self) for other classes in the branches of the Arabic language.

Keywords: creative self, literary appreciation.

مشكلة البحث (Problem of the Research):

في أوائل القرن العشرين لم يتوانَ الدكتور طه حسين من تشخيص الضعف في درسِ الأدب العربي، إذ قال: (لم يتقدمْ درس الأدب بالمدارسِ، وانحط، وكان نتيجة هذا كله أنّك تستطيع أن تنظر إلى ألوان العلم التي تُدرس في مدارسنا على اختلافها، فإذا كلها قد ارتقى وتقدم تقدماً يختلف قوةً وضعفاً، إلا لوناً واحداً لم يتقدم إصبعاً، بل لستُ اشكّ انهُ تأخرَ تأخراً منكراً وهو الأدب العربي) (حسين، ١٩٨٩م، ص١١، ١٢)، بالرغم من أن مدة الدكتور طه حسين تعد ذهبية قياساً بما سبقها أو الذي تلاها إلا انه يعد درس الأدب متأخراً قياساً بفنون العلم الأخرى.

ويبدو إن هذا الضعف في درس الأدب لم يكن وليد الصدفة، بل لازم الطلبة في أوقات لاحقة ففي الأربعينات من القرن نفسه شاطرَ النويهي استاذه في الرأي نفسه إذ تساءل قائلاً: (بمَ يخرجُ الطلبة في مدارسهم من دراستهم للأدب العربي)؟ ثم أجاب عن تسائلهِ بنفسه قائلاً: (بأشتات مشوهة مخلطة من المعلومات وألفاظ فارغة، طلاسم تشتت بها أذهانهم فزادتها دوراناً وهذياناً) (النويهي، ١٩٤٩، ص٣٠).

ويرى (مدكور) إنَّ عدم تذوق الكثير من الطلبة للشعر، ربما يرجع إلى إننا لم نجرِ من التجارب ما يكفي كي يمكننا من أن نصدر حكماً صحيحاً على ميول طلبة المرحلة الثانوية إلى الشعر، وقد درج الخبراء في هذه المرحلة كما في المراحل السابقة – وحتى اللاحقة – على اختيار ما يرونه مناسباً، ويبنون اختياراتهم للنصوص الأدبية – غالباً – ما يعتمد على أذواقهم الخاصة، لا أذواق أو ميول أو رغبات أو اختيارات طلبتهم (مدكور، ١٩٩١، ص٢١٢).

ولم تعد الطريقة التقليديّة قادرة على تأدية دورها في توصيل المعلومات والمعارف وتنمية الميول والقدرات والمهارات إلى الطلبة، وعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم. الايجابي، وعدهِ محور العملية التدريسيّة، الا انّه لا يزال كما كان، معتمداً على المنهاج الضيق (التقليدي) والذي يعد الطالب متلقياً سلبياً فقط، أما المدرس فدوره المُلَقِنْ للطلبة والمستظهر من المعارف والمعلومات قد لا تنفعهم في حياتهم اليومية، لذلك لابدّ من وجود فرص أمام الطلبة لاكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات بواسطة استراتيجيات وطرائق حديثة، لذلك اصبحَ من الواجب تغيير طرائق التدريس التقليديّة، واستبدالها باستراتيجيات وطرائق حديثة لجعل الطالب عنصراً فعالاً.

ولهذا كله يرى الباحثان ضرورة اعتماد طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة تهدف إلى ايصال مادة الادب والنصوص لطلاب المرحلة الثانوية – الخامس الأدبي– ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية الذّات الإبداعيّة.

أهمية البحث (Importance of the Research):

إنَّ الحديثَ عن استراتيجياتِ التدريس الفعالة والمناسبة لتدريسِ المفاهيم سابقة الذكر والتي بدورها تساعدُ على تنمية التذوق الرفيع، يظهر الادب التربوي في هذا الميدان ضمن المنحى البنائي هذا المنحى يبنى على التحول من التركيز على العوامل الخارجية المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم كالمدرس، والمدرسة، والمناهج، إلى التركيز على العوامل الداخلية، التي تنصب على ما يجري داخل عقل المتعلم كالمعرفة السابقة، والقدرة على معالجة المعلومات، والدافعية، وانماط التفكير (العفيف، ٢٠١٣، ص٣٥).

ويرى الباحثان وجوب أن تستند أي استراتيجية تمارس داخل الصف الدراسي إلى احدى نظريات التعلم التي تدعو إلى تجنب حشو اذهان الطلبة أو عقولهم بالمعرفة فحسب، بل تسعى إلى تطويرِ هذه المعرفة وجعلها ذات فائدة لهم في حياتهم اليومية وتجعل التعلم ذو معنى.

والتذوقُ الادبي فطرة تتغذى، وخبرة تزدادُ عمقاً واتساعاً، بقدر ما عند الفرد من ذوق مرهف، وثقافة واسعة، من طريق كثرة القراءة، والاطلاع على أجمل ما سجله العقل الإنساني، والذوق مزيج من العاطفة، والعقل، والحس، ولهذا فهو يختلفُ باختلافِ عواطف وعقول وحواس الذين يتناولونه ويتعرضون له بالفهم والتفسير، غير أنّ الذي يمكن أن يشكل قاسماً مشتركاً في هذا الذوق هو أن يكون الادب متناسباً في اشكاله وطريقة عرضه بحيث لا يخرجُ عما تقتضيه مادته الخاصة، من كمال المناسبة والوضع، وذلك هو معنى الجمال والحس في كل مدرك (عطا، ٢٠٠٦، ص٣٤٩).

وظلَّ التذوق الأدبي محل عناية واهتمام الأدباء والنقاد، واصحاب دراسات الاعجاز القرآني والعاملين بالفلسفة، وما ذاك الا لأهمية الذوق في النظرياتِ البنائية والمعرفية والتفسير الجمالي، والكشف عن معاني القول العربي وأسرار الاعجاز القرآني، وهنا تظهرُ حاجة الأديب إلى الوقوفِ على مفهوم التذوق وعلاقته بالدراسات الادبيّة، فبالذوق ندرك الجمال في النصِ الادبي (مقلد، ١٩٩١، ص٢٠٠).

هدف البحث (Objectives of the Research):

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية الذّات الإبداعيّة في اكتساب المفاهيم الادبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بواسطة إستراتيجية الذات الإبداعية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة المعتمدة في التذوق الادبي.

حدود البحث (Limitation of the Research):

يتحدد هذا البحثُ في:

١- المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية/ قضاء الحمزة الشرقي.

٢- عينة من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية قضاء الحمزة الشرقي.

٣- مفردات مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي.

٤- العام الدراسي: ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد وتعريف المصطلحات (Definition of Terms):

أولاً: الأثر:

أ- **لغةً:** جاء في اللسان: الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع أثار، وقوله عز وجل: {ونكتب ما قدموا وأثارَهم} أي نكتب ما أسلفوا من اعمالهم، ونكتب اثارهم أي مَن سنَ سُنَة حسنه كُتِبَ له ثوابها، ومن سَنَ سُنة كُتِبَ عليه عقابها (ابن منظور، ١٤٠٥هـ).

ب- **اصطلاحاً:**

١- عرفه (**شحاته والنجار**) بأنه: (محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود) (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٢).

٢- ويعرفه (**الساعدي**) قائلاً بأنه: (انطباع معرفي أو نفسحركي، يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحو قصدي) (الساعدي، ٢٠١٢، ص٣١).

ت - **التعريف النظري:** يعرف **الباحثان** الأثر تعريفاً نظرياً على انّهُ: ما تتركه المعرفة أو القدرة أو المعلومة أو المهارة، من تغييرات سواء أكانت معرفيّةً أو نفسيّةً أو حركيّةً، نتيجةً للتفاعل الانساني بين الفرد والمجتمع أو بين الفرد وبيئته وتحدث بنحو مقصود.

ث - **التعريف الاجرائي:** يعرف **الباحثان** الأثر تعريفاً إجرائياً بانّه: التغيير المعرفي أو النفسي أو الحركي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعتين التجريبية التي تدرس الادب والنصوص بواسطة استراتيجية الذّات الإبداعيّة والمجموعة الضابطة، وسيتم التعرف على ذلك عن طريق الاختبار البعدي.

ثانياً: الاستراتيجيّة:

أ – **لغةً:** من خلال مراجعة **الباحثين** معجمات اللغة المعروفة لم يجدا أصلاً لغوياً عربياً لهذا المصطلح إلا أنّهم وجدوا أنّ مصطلح الاستراتيجيّة (Strategy) مشتق اصلاً من الكلمة اليونانية (Strato) وتعني الجيش، وفي التعلم تعني جيش الطلبة، وتعامل المدرسين معهم في غرفة الدراسة، ومن مشتقات هذه الكلمة (Straego) وهي تعني فن القيادة أي في المجال التربوي تعني فن قيادة الصف وأدارته (قطامي، ٢٠١٣، ص٣٢).

ب– **اصطلاحاً:**

١– عرفها (**Webster**) بأنّها: (فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة) (Webstser, 1971, p.249).

٢– ويعرفها (**علي**) قائلاً بانها: "مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً" (علي، ٢٠١١، ص٨٤).

ج– **التعريف النظري للاستراتيجيّة:** مجموعة القواعد والأسس والطرائق والأساليب والوسائل المختلفة التي يسير بموجبها المدرس من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، وتتضمن الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانات البشريّة والماديّة في المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ اهداف التعلم، وهي أوسع واعم وأشمل من الطريقة.

د– **التعريف الاجرائي للاستراتيجية:** يعرف **الباحثان** الاستراتيجية في ضوء متطلبات البحث الحالي بأنها: مجموعة الاجراءات والفعاليات والأساليب والقواعد التي يمارسها **الباحثان** داخل قاعة الدرس بغية مساعدة طلاب الصف الخامس الأدبي على تحقيق مخرجات تعليميّة جيدة في تدريس مادة الادب والنصوص.

ثالثاً: الذّات الإبداعيّة: (creative self) عرَّفهُا كلّ من:

١– **ابوت (Abboot) بأنّها:** "مُعتقداتُ الفردِ حولَ قدراته الإبداعيّة، وتشملُ معتقداته حولَ تفكيره الإبداعي، بالإضافةِ إلى معتقداتِه حولَ انجازِه الإبداعي (Abboot, 2010: 26).

٢– **يو (YU) بأنّها:** مدى قدرةِ الشّخصِ على تنفيذِ الاعمالِ المستوجبة للتعاملِ مع الموافقِ المتوقع (YU, 2013: 184).

٣–**(العوادي) بانها:** مقدرةُ الفردِ على تحقيقِ انجاز ناجح باعتمادِه على قدراتِه الإبداعيّة ومُعتقداته حولَ تفكيرِه الإبداعي للتعاملِ مع المواقفِ المُتوقعة بصورهٍ ايجابيةٍ (العوادي، ٢٠٢٢: ١٣).

التعريف الإجرائي للاستراتيجيّة الذّات الإبداعيّة:

مجموعةُ الخطوات والإجراءات المُعدة على وفقِ نظريةِ الذّات الإبداعيّة الّتي يستخدمُها الباحثان والمُتضمنة مراحل متسلسلة والمتمثلة بـ(التنبيه الموجه الذّاتي والتصنيف والتنبؤ والتقويم) لتدريسِ موضوعات المجموعة التجريبيّة.

رابعاً: التذوق:

أ- لغةً:

١- (ورد في العين أن: ذوق: يعني ذاق يذوق ذوقاً ومَذاقةً وذواقاً، وذوَاقُهُ ومذاقُهُ طيب أي طعمه) (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ج٥، ص٢٠١).

٢- (وذقت ما عند فلان اختبرتُهُ) (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ج ٢، ص٣٦٤).

ب- اصطلاحاً:

في حدود علم **الباحثين** واطلاعهما لم يجد تعريفاً اصلاحياً مستقلاً لكلمة **(التذوق)** يناسب متطلبات البحث الحالي، لذلك سيعرفها **الباحثان**، اصطلاحاً ضمن مصطلح **(التذوق الادبي)**.

خامساً: الأدب:

أ – لغةً: وفي مقاييس اللغة وردت كلمة الادب: (أن تجمع الناس إلى طعامك، والادِبُ الداعي) (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ص ٧٤).

ب- اصطلاحاً:

١- عرفه **(الهاشمي)** بانّه: (الفكرة الجميلة بالعبارةِ الجميلة، التي تحدث في السامع أو القارئ أثراً وجدانياً) (الهاشمي، ١٩٧٢، ص ١١٠).

٢- ويعرفه **(سيد قطب)** بأنه: (تعبير عن تجربه شعورية في صورة موحية) (السيد، ١٩٨٣، ص٩).

ت- التعريف النظري (للأدب): من خلال العرض السابق يعرف **الباحثان** الأدب نظريّاً بأنّه: الكلام الجميل (شعراً كان أم نثراً) في اللفظ الجميل، والذي يحدث في نفس قائله أو سامعه أو قارئه لذه ومتعة فنية.

ث- التعريف الإجرائي (للأدب): يعرف **الباحثان** الأدب إجرائياً وفقاً لمتطلبات البحث الحالي بانّه: مقدار ما يطلع ويحصل عليه طلبة الصف الخامس الأدبي، من مآثر الأدباء والشعراء والخطباء من القصائدِ والخطب والرسائل وغير ذلك من انواع الفنون الأدبية المختلفة ضمن مفردات مادة الأدب والنصوص، خلال مدة التجربة.

سادساً: التذوق الادبي:

١- اصطلاحاً:

١- عرفه **(ابن خلدون، ت ٨٠٨م)** بأنّه: (حصول ملكة البلاغة في اللسان وهذه الملكة انّما تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع والتفطن لخواص تركيبه) (ابن خلدون، ١٩٧٨، ص٥٤٦).

٢- أمّا **(ابراهيم)** فقد عرفه قائلاً بانه: (هو تلك الملكة الموهوبة التي نستطيع بها تقدير الادب الانشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الادبي وعرض عيوبه ومزاياه) (ابراهيم، ١٩٧٣، ص٤٦).

الاطار النظري للدراسة:

يشهد القرن الحالي حركة علمية نشطة في تحديث المناهج للمراحل الدراسية المختلفة، وقد كان هذا التطور ضرورة ملحة نتيجةً للانفجار المعرفي في المعارف المختلفة، وفي الطرائق الموصلة لها، التطورات المتلاحقة في نواحي الحياة المختلفة الناتجة عن التقدم التكنلوجي، كل ذلك وغيره أدى إلى تحقيق معظم الأهداف المنشودة في اقل جهد وأقصر وقت، لذلك ظهرت استراتيجيات التدريس ليكون لها الدور الفعال في مواكبة التطور.

ومن بين المُصطلحات التي لاقت اهتماماً واسعاً في الأدب النفسي مصطلح (الاستراتيجيّة) ولعل هذا نابع إلى كثرة استعمالها وتدأولها في العديد من مجالات الحياة، فمصطلح الاستراتيجيّة مستخدم في العلوم الانسانية، كذلك توصف بعض الموارد والسلع الاقتصادية بأنها استراتيجية كالنفط مثلاً، كما يوصف نمط التفكير أو ادارة الذهن والتعلم ومعالجاته الذهنية واستثاراته أو الدراسات الخاصة بعقل المتعلم وإدارة موارده واستعداداته بأنه تفكير استراتيجي (قطامي، ٢٠١٣، ص٣٢).

ويرى **الباحثان** من الضروري اعتماد المدرس على استراتيجية معينة في اثناء التدريس لتحديد ملامح الدرس والقدرة على الاجادة في توصيل المعلومات إلى الطلبة بيسر وسهولة، من خلال اتباع المدرس لاستراتيجية تدريس معينة تتلائم مع المادة وتتماشى مع المستوى المعرفي للطلبة، مع الحفاظ على الاسلوب الخاص بالمدرس والشخصية التي يتمتع بها، الا ان الاستراتيجيّة في التدريس تعمل على تعضيد عمل المدرس وتعزيز الاسلوب المتبع والوضوح في التدريس.

مفهومُ الذّات الإبداعيّة (Creative self concept):

تعددتْ وجهاتُ العلماءَ حولَ الذّات الإبداعيّة فيُشيرُ باندورا (Bandura, 2007) بانّها اعتقادُ الفردِ بأداء سلوكي إبداعي بنجاحٍ في بيئةٍ معيّنة، ويُشيرُ(تيرني) و(فارمر) بطريقةٍ مقاربةٍ لتعريفِ باندورا حيث أكدَّ إنّها اعتقادُ الفردِ بأنه قادرٌ على تحقيق نتائج إبداعيّة (Tierney & Farmer, 2002: 1137) ويعرفها فيلان (Bhelan, 2001: 2) بأنّها مُعتقدّات الفردِ حولَ قدّراته وطاقاته

الإبداعيّة لتحقيقَ التغيرات المَرغوبة وتجدها (Laws, 2003) بأنّها اعتقادُ الفردِ بأنّه قادرٌ على تحقيقِ مُخرجات إبداعيّة، ومن ناحيةٍ أُخرى يُشيرُ كلٌّ من (ديليلوا وهوجوتنى) بأنّها تقييمٌ ذاتي يقومُ الفردُ من خلالِه بتقييمِ قدّراته الإبداعيّة الّتي تحتوي بشكلٍ خاص على رؤيتِه لنفسهِ بأنّه قادرٌ على حلّ المشكلات الإبداعيّة، وإنتاجِ أفكارٍ جديدةٍ أمّا (زهو وشن وكانيلا) (Cannella, Zhou, Shinand, 2008) بأنّها إبداع مُدركٌ ذاتيًا يُساعدُ الفرادَ على إنتاجِ أفكارٍ جديدةٍ ومفيدةٍ، ويؤكدُ بأنّها حالةٌ داخليّةٌ تتفاعلُ مع المُتغيراتِ والدافعيّة الأخرى لإضافةِ نتائج مرتبة إلى الإبداعيّة لتفعيلِ مهارات التّفكير الإبداعي كالمرونةِ والطلاقةِ والأصالةِ، بهدفِ الوصول إلى نتائجِ إبداعيّة قيّمة وجديدة (Diliello, Houghton, and Dawle, 2011: 145).

أمّا (أبوت Abbott, 2011) للذّاتِ الإبداعيّة تفسيرات نظريّة كثيرة، فهو يجدُ بأنّها مُعتقدّات الفردِ حولَ قدّراتهُ على تفعيلِ مَهارات التّفكير الإبداعيّة عن طريقِ نقطتين رئيستين، هما (توقعُ الفاعلية وتوقعُ النتيجةِ) فتوقع الفاعلية إشارَة إلى ثقةِ الفردِ في معتقدّه للقيامِ بعملِ سلوك محدّد بينَما يشيرُ توقع النتيجة إلى توقعِ النتائجِ المُرتقبة لذلك السلوك (الزعبي، ٢٠١٤: ٤٧٥).

وبدورها أكدّت العلاقةَ بينَ نظريّة (باندورا) والمَفاهيم الإبداعيّة بشكلٍ عام، وفاعلية الذّات الإبداعيّة بشكلٍ خاصٍ حيث إنّ فاعليةَ الذّات الإبداعيّة مُتصلة أُصولها وبداياتُها بالنظريّةِ المعرفيّةِ الاجتماعيّة (لباندورا) الّتي اعتمدَ عليها أبوت (Abbott, 2010)، بإشارَته إلى اتّجاهين أساسين هما:

١-مَجالُ فاعلية الذّات في التّفكيرِ الإبداعي: يَتضحُ هذا المجال بالفاعليةِ العقليّة الداخليّة، والمُتمثلة بالتعبيرِ عن الإبداعِ من خلالِ مهارات التفكير الإبداعي "الطلاقة والمرونة والاصالة" والّتي تُمكنُ من إنتاجِ أفكارٍ جديدةٍ.

٢-مَجالُ فاعلية الذّات في الأدآء الإبداعي: ويتضحُ بفاعليةِ الحالة الاجتماعيّة الخارجية والّتي بضمنها التعبيرُ عن الإبداعِ من خلالِ أنظمة الفردِ الداخليّة والخارجية الّتي تتفاعلُ معًا أثناء الأدآء الإبداعي والمُتمثلةُ بالدوافعِ الشّخصيّة، والمزاج والسياق الاجتماعي الّتي تدورُ حولَ جعلِ الفردِ يتقبلُ التغييرُ السليمُ فيما يتعلقُ بسماتِ الطبيعة الشخصيّة، ومصدرُ الإبداعِ أنّ الفردَ الّذي يتمتعُ بفاعلية الذّات الإبداعيّة يَستخدمُ الأدواتَ المعرفيّة كالبحثِ عن المعلوماتِ واستدعاء المعلومات الموجودة في الذاكرةِ بشكلٍ أكبر من غيرِه حين يواجه مهمةً صعبةً تنطوي على مجموعةِ من الصعُوباتِ ويبذلُ الجهدَ المناسبَ للتعاملِ مع عمليّة حلّ المشكلات بفاعليةٍ على وفقِ ذلك فأنّ فاعليةَ الذّاتُ الإبداعيّة هي عاملٌ تَشجيعي مُهم للسلوكِ من أجلِ الاستمرارِ في علميّة حلّ المشاكل الغامضة والصعبة، وذلك يجعلُ الأفرادَ يؤمنون بقدّرتهم على خلقِ نتائج إبداعيّة عن أداءٍ إبداعي معيّن (Abbott, 2010: 72).

وعليهِ يَرى الباحثان أنّ فاعليةَ الذّات الإبداعيّة تتمثلُ باعتقادِ الفردِ حولَ قدّرته ومهاراته على الاتيان بأفكارٍ وأحداثٍ جديدةٍ ومُختلفةٍ، لم يتطرقْ أحدٌ إليها فهو يشاهدُ الأشياءَ من منظورٍ قدّ يكونُ مغايرًا عن نظرةِ الآخرين، أمّا المعتقدّ حولَ الأداء الإبداعي فأنّهُ يمثلُ مثابرته واجتهاده واستخدام الطرق المناسبة لحين التوصل لغايته، ثمَّ تحقيقُ الرضا الشخصي بمستوى الإنجازِ.

التذوق الادبي:

إنّ آلية التذوق الجمالي تقترب من آليةِ الإبداع الجمالي، فالإبداع يبدأ من الاحساس الذي يولد في أعماق الفنان (الاديب) يدفعه إلى فهم ما حوله وتملكه جمالياً من طريق التغيير فيه وصوغه على وفق ما يرى وتنتهي بنقل الاحساس وذلك الفهم إلى المادة التي تشكل منها الموضوع الجمالي، اما التذوق فهو عملية معاكسة يقف عندها المتأمل أمام الموضوع الجمالي الذي يثير فيه انفعالات شبيه بالانفعالات التي يولدها الموضوع الجمالي تصل ذروتها في الحكم على هذا الموضوع أو تقويمه (الصديق، ٢٠٠٣، ص١٣٦).

ولما كان التذوق هو الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية وهو يتضمن القبول، والنفور، المتعة، والتأفف، الاقبال، والادبار، الاقدام، والاحجام، أي انه حركة فاعلة للتأثر والتأثير بمواقف الحياة، التي تثير الذوق، وتدعو لممارسته ليست مقصورة على مجالات الفنون، وانما تدخل فيها كل مواقف الحياة (السلطاني، ٢٠١١، ص٦٦).

ويشير الباحثان إلى أن هناك دراسات قليلة جداً تناولت استراتيجية الذّات الإبداعيّة، وعليه اقتصر البحث الحالي على دراسة واحدة فقط تناولت الاستراتيجيّة المذكورة ودراستين تتعلق بالتذوق الادبي، لذلك اقتضى التنويه. ومن هذه الدراسات دراسة السلطاني، ٢٠١١) التي أُجريت في العراق/ جامعة بابل/ كلية التربية صفي الدين الحلي، وهدفت إلى معرفة أثر أساليب متنوعة مبنية على اساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة المرحلة الإعدادية).

وتكونت عينتها من (٤٠) طالبًا بواقع (٢٠) طالبًا في المجموعة التجريبية، ومثلها في المجموعة الضابطة. كافات الدراسة بين المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني، وتحصيل الوالدين الدراسي، ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة، ودرجات الأدب والنصوص في اختبار نصف السنة، وأداة مسح الذكاءات المتعددة). أعدَّت الدراسة أداتين هما: الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الأدبي، وتوصلت نتائجها إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب والنصوص باستعمال أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليديّة في التحصيل والتذوق الأدبي.

في حين أجرى (طارش، ٢٠١١) في العراق بالجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، ورمت إلى تعرّف أثر الشعر التعليمي في الأداء التعبيري والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. وتكونت عينتها من (٧٥) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط قسمت على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٧) طالبة في المجموعة الضابطة، وكافأت الدراسة بين طالبات مجموعتي الدراسة في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية في نصف السنة).

ولأجل قياس مستوى الأداء التعبيري عند الطالبات اعتمدت الدراسة سلسلة من الاختبارات في الأداء التعبيري التحريري الذي تكتبه الطالبات، أما قياس التذوق الأدبي عند طالبات مجموعتيّ الدراسة، أعدَّت (٢٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري.

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التذوق الأدبي. (طارش، ٢٠١١، ص١٨-٩٩).

أما دراسةُ العوادي (٢٠٢٢) والتي كشفت عن فاعليّة استراتيجيّة مقترحة قائمة على وفق نظرية الذّات الإبداعيّة في التحصيل وتنمية التفكير السريع لدى كلّية التربية". أتبعَت منهجين هما المنهجُ (الوصفي، والتجريبي)، لملائمتهما لطبيعةِ المشكلة المراد معالجتها وتحقيقُ هدف الدراسة، إذ أُعتمدَ المنهجُ الوصفي في بناءِ الاستراتيجيّة المقترحة على وفقِ نظرية الذّات الإبداعيّة، والمنهجُ التجريبي ذا الضبط الجزئي (الاختبارُ البعدي) للاختبارِ التحصيلي، و(الاختبارُ القبلي والبعدي) لاختبارِ التفكير السريع بمجموعتين أحداهما تجريبيّة والأخرى ضابطة، وتكونت عينتها من (٦٤) طالبًا وطالبًة بواقعِ (٣٢) طالبًا وطالبًة في المجموعةِ التجريبيّة الّتي يدرسُ طلبتها بالاستراتيجيّةِ المقترحة(٣٢) وطالبًا وطالبًة من المجموعةِ الضّابطة الّتي تدرسُ بالطريقةِ المعتادة. واعتمدت أداتين الأولى اختبار تحصيلي مؤلف من (٤٠) فقرة بواقعِ (٣٢) فقرة موضوعية و(٨) فقرات مقاليه، أمّا الأداة الثانية هي اختبار التفكير السريع مؤلف من (٤٠) فقرة موزعة على ست آليات هي (آليةُ التداعي، آليةُ اليسر الادراكي، آليةُ وضع معايير الذّاتية، آليةُ القفز إلى النتائجِ، آليةُ اصدار الاحكام، آليةُ الاستبدال) وأوضحت النتائج ما يأتي:

١-تفوقُ طلبة المجموعة التجريبيّة الّذين درسوا على وفقِ الاستراتيجيّة المقترحة على طلبةِ المجموعة الضّابطة الّتي درست بالطريقةِ المعتادة في الاختبارِ التحصيلي النهائي.

٢-تفوقُ طلبة المجموعة التجريبيّة الّتي درست على وفقِ الاستراتيجيّة المقترحة على طلبة المجموعة الضّابطة في اختبارِ التفكير السريع (العوادي، ٢٠٢٢: ي_ن).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي (experimental design):

إن أول عمل يواجه **الباحثان** هي اختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثيهما، وبحسب البحث الحالي فإن أفضل تصميم يناسبه هو التصميم التجريبي العشوائي الثابت، وكما موضح في جدول (١) وكما مبين في أدناه.

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
١	التجريبية	استراتيجية الذّات الإبداعية	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي
٢	الضابطة	الطريقة المعتادة	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي

ثانياً: مجتمع البحث (Research Society):

يشمل هذا البحث المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية/قضاء الحمزة الشرقي، وللتعرف على مجتمع البحث، تحصل **الباحث** على كتاب تسهيل مهمة معنون إلى المديرية المذكورة من جامعة الجنان/ كلية التربية/ قسم مناهج وطرائق التدريس وبناءً على هذا الكتاب زار **الباحث** المديرية المذكورة في أعلاه وحصل على اعداد المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لها والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) أعداد المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية/قضاء الحمزة الشرقي

ت	المدرسة	عدد الشعب	الموقع
1	إعداديّة الحمزة	2	الصوب الكبير
2	إعداديّة الرسول	2	الصوب الصغير
3	ثانوية العارضيات	2	منطقة الطابو
4	اعدادية النصر	2	الصوب الكبير
5	إعداديّة النجدين	2	الصوب الكبير

ثالثاً: عينه البحث (Research sample):

لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الإعدادية أو الثانوية في محافظة القادسية/ قضاء الحمزة. من بين مدارس الطلاب حصراً، على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، فقد اختيرت إعدادية الحمزة للبنين في قضاء الحمزة التابع للمديرية العامة لتربية القادسية، وتتكون من شعبتين للصف الخامس الأدبي، اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) للمجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين بلغ العدد النهائي لطلاب المجموعتين (٦٧) لكل مجموعة، وكما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده.

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٩	٥	٣٤
الضابطة	٣٩	٦	٣٣
المجموع	٦٨	١١	٦٧

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (research group equivalence):

حرص **الباحثان** قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات نذكرها هنا بمجرد الاشارة اليها فقط:

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

٢- درجات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي.

٣- درجات اختبار دانيلز للذكاء.

٤- التحصيل الدراسي للآباء.

٥- التحصيل الدراسي للأمهات.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (control the inner variables):

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي يتوقع منها أن تؤثر في التجربة وفي نتائجها وبالتالي سيكون التغيير المتوقع الذي سيطرأ على المتغير التابع بسبب وجود هذه المتغيرات لا بسبب المتغير المستقل، وهي بالتالي بحاجة إلى ضبط وهي كما يأتي:

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، ٢- الاندثار التجريبي، ٣- الفروق في اختيار أفراد العينة، ٤- العمليات المتعلقة بالنضج، ٥- أداة القياس، ٦- الانحدار الإحصائي، ٧- أثر الإجراءات التجريبية: وشملت على ما يأتي:

أ- المادة الدراسية، ب- المدرس، ت- توزيع الدروس، ث- الوسائل التعليمية، ج- بناية المدرسة، ح- مدة التجربة.

سادساً: متطلبات البحث (research requirements):

يتطلب البحث الحالي إجراء ما يأتي:

١- تحديد المادة العلمية: حُدِدَت المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة، وهي الموضوعات البلاغية والبالغة ست موضوعات التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي.

٢- إعداد الخطط التدريسية: أعدَّ **الباحثان** الخطط التدريسية المناسبة لتدريس موضوعات البحث خلال مدة التجربة، وتم عرض انموذجين منهما على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة

العربية وطرائق تدريسها، وبعد أن استأنس **الباحثان** بآراء الخبراء والمحكمين وأخذوا بالكثير من ملاحظاتهم وتعديلاتهم، كتبت الخطتين بصورتهما النهائية.

٣- صياغة الأهداف السلوكية: بعد الرجوع إلى موضوعات المادة التي اخضعت للتجربة، وقراءة الأهداف العامة التي وضعتها وزارة التربية لتدريس مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي' وبما أن مادة البلاغة والتطبيق تدرس لأول مرة لذلك سيعتمد **الباحثان** في صياغتهما للأهداف السلوكية على تصنيف بلوم في مستوياته الأربع وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، فليس هناك تركيب أو تقويم، وعليه صاغ **الباحثان** أهدافاً سلوكيةً ملائمة لموضوعات التجربة.

٤- إعداد أداة البحث: من متطلبات البحث الحالي إعداد أو تبني اختباراً للتذوق الأدبي، لذلك تبنى **الباحثان** اختباراً للتذوق الأدبي، وهو اختبار (العابدي، ٢٠٠٧) ويتكون من (٢٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربع، ولأن الاختبارات الموضوعية تتصف بعدة مواصفات منها، الموضوعية والدقة في التصحيح، وعدم التشبع بالذاتية وعاملي الصدفة والتخمين، والذي تتصف به بقية الاختبارات الأخرى، لذلك وبناءً عليه وقع الاختيار على هذا الاختبار، وعلى الرغم من أن الباحثين قد عَرَضَا الاختبار، لعوامل الصدق والثبات إلا أنهما عرضاه لهذه العوامل أيضاً، وقد اتصف الاختبار بالصدق والثبات، أما بالنسبة لعينة التحليل الإحصائي فقد اعتمد **(الباحثان)** على عينة مكونة من (٦٠) طالباً في ثانوية (العارضيات) للبنين بهدف معرفة وضوح الفقرات من عدمها، والوقت المناسب للاختبار، وقد أتضح إنّ فقرات الاختبار واضحة والوقت المستغرق للاختبار انحصر بين (٢٧- ٣٨) وهو زمن اختبار مناسب لوقت الحصة الدراسية، وبالنسبة لعينة التحليل الإحصائي، والتي تهدف إلى معرفة معامل صعوبة الفقرات وسهولتها، والقوة التمييزية بين الفقرات، وفعالية البدائل المخطوءة، فقد اعتمدَ **الباحثان** على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب إعدادية (الرسول والنصر) للبنين، لحساب ذلك، واتصفت الفقرات بكونها ذوات معاملات صعوبة جيدة جداً، ومميزة بين فقراتها، وذوات فعالية عالية في بدائلها المخطوءة.

٥- تطبيق التجربة: بدأت التجربة في يوم الخميس الموافق: ٢٠٢٢/١٠/١٣ في بداية العام الدراسي وانتهت عند اكمال مفردات المنهج في يوم الأحد الموافق: ٢٠٢٣/٣/١٩، بعد ذلك طُبقَ الاختبار في نهاية التجربة، اخبر **الباحثان** الطلاب بموعد الامتحان وهو الأسبوع القادم بعد نهاية التجربة، وكان الاختبار الاحد: ٢٠٢٣/٣/٢٦، الدرس الثالث الساعة (٩.٣٠- ١٠.١٠)، وتشابهت الشعبتين في الظروف الفيزيقية نفسها من تهوية وإنارة ومساحة الصف الواحد وعدد

مقاعد الدراسة، والوقت المحدد للامتحان، وأشرف أحد **الباحثين** بنفسه على سير الاختبار، وبمساعدة مدرسي اللغة العربية في مدرسة (اعدادية الحمزة للبنين)، ولم يشوب الاختبار اي منغصات تعكر صفوه.

سابعاً: الوسائل الإحصائية (statistical means):

استعمل (**الباحثان**) عدة وسائل احصائية لمعالجة بيانات بحثه وهي كما يأتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ٢- مربع كاي كا[٢]، ٣- معامل ارتباط بيرسون، ٤- معادلة سبيرمان برأون التصحيحية، ٥- معامل الصعوبة، ٦- معامل السهولة، ٧- معامل تمييز الفقرة، ٨- فعالية البدائل المخطوءة.

عرض نتيجة البحث وتوصياته:

أولاً: عرض النتيجة (Result Presentation):

لغرض التثبت من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بوساطة استراتيجية: الذات الإبداعية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة (المعتمدة) في التذوق الادبي، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، قارن **الباحثان** بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار التذوق الادبي، وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (١٢.٨٨)، والانحراف المعياري بلغ (٤.٣٩)، أما للمجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (١٠.٣٠)، وانحرافها المعياري (٢.٠٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٥٨) وهي أكبر من الجدولية التي بلغت بدورها (٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية بين درجات الاختبار والدلالة الإحصائية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم الادبية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة الفائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٢,٨٨	٤,٣٩	٦٥	٤,٥٨	٢,٠٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٣	١٠,٣٠	٢,٠٢				

وعند مراجعة الجدول (٤) نلاحظ أن الفرق بين متوسطي المجموعتين ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست استراتيجية الذّات الإبداعيّة في التذوق الادبي وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

يرى **الباحثان** أن تفوق المجموعة التجريبية التي دُرِسَتْ باستعمال استراتيجية الذّات الإبداعيّة نابع من الميزات التي تتصف بها هذه الاستراتيجيّة وهي:

١- تحث الطلاب على النظر إلى المشكلة وعناصرها، وكأنها غريبة جداً عنهم، وليست مألوفة لديهم وان ينظرون اليها من وجهات نظر عدة.

٢- تساعد على تشجيع الطلاب المشاركين في التدريس على جعل جميع العناصر الغريبة في المشكلة عناصر مألوفة

٣- تعمل على تدريب الطلاب المشاركين في تفسير المشكلة على استعمال أدوات تساعد في الوصول إلى تفسير المشكلة وحلها.

٤- تشجع الطلاب على استعمال المجازات والاستعارات القياسية بين ظاهرتين مختلفتين.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع بقية الدراسات السابقة التي أكدت تفوق المجموعات التجريبية التي استعملت استراتيجية الذّات الابداعيّة، على المجموعات الضابطة كدراسة (العوادي، ٢٠٢٢)، أما بالنسبة للتذوق الأدبي فقد أثبتت هذه الاستراتيجيّة فعاليتها في تذوق طلاب المجموعة التجريبية، للأدب وهذا ما يتفق مع دراسة (السلطاني، ٢٠١١)، ودراسة (طارش، ٢٠١١) واللتان أكدتا هذا التفوق باستعمال استراتيجيات مختلفة، وفي التذوق الادبي.

ثالثاً: الاستنتاجات (Conclusions):

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج **الباحثان** الآتي:

١- الأثر الايجابي الذي تركته، استراتيجية الذّات الإبداعية، ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي، بوصفها استراتيجية للتدريس في زيادة تذوق الطلاب للأدب مقارنة بالطريقة (المعتمدة).

٢- تشجيع التدريس بهذه الاستراتيجيّة للطلاب ساعد على حرية طرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس، ويعد ذلك مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعليم، وبالتالي تفوقهم على المجموعة الضابطة.

٣- تحول الدرس باستعمال هذه الاستراتيجيّة من التعقيد إلى البساطة والسهولة والحيوية، ويبقى المدرس المسؤول عن التوجيه والارشاد فقط.

رابعاً: التوصيات (Recommendation):

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي **(الباحثان)** بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية الذات الإبداعيّة كاستراتيجية فعالة في التذوق الادبي.

٢- الإفادة من مزايا استراتيجية الذات الإبداعية في تدريس فروع اللغة العربية الآخر مثل: (النحو، والأدب، والتعبير... وغيرها).

٣- حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على ايلاء المفاهيم البلاغية اهتماماً أكبر عند الطلاب بدلا من التلقين والاستظهار الأصمين.

٤- إعداد دورات تطويرية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية بأشراف اساتذة اكفاء متخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها لتزويدهم بآخر المستجدات والتطورات في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ومنها الاستراتيجيات القائمة على الذات الإبداعيّة.

٥- على واضعي المناهج الدراسية، وتحديداً منهج الأدب والنصوص في الصف الخامس الأدبي الانتفاع من هذه الاستراتيجيّة في بناء منهج المادة المذكورة في هذا البحث.

خامساً: المقترحات (Propositions):

استكمالاً للبحث الحالي يقترح **(الباحثان)** ما يلي:

١- دراسة مماثلة للبحث الحالي تطبق على الجامعة.

٢- دراسة مماثلة للبحث الحالي على الطالبات – حسب متغير الجنس –.

٣- دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثر إستراتيجية الذّات الإبداعية على متغيرات آخر كالتفكير الابداعي والناقد والاستدلالي والمهارات ما بعد المعرفية، وتنمية اتجاهات الطلبة، وانتقال أثر التعلم... إلى غير ذلك، واستعمالها في فروع اللغة العربية.

المصادر:

إبراهيم، عبد العليم: **الموجه الفني لمدرسيي اللغة العربية**. دار المعارف للطباعة والنشر: القاهرة، ١٩٧٣م.

أبن فارس، أبو الحسين احمد: **معجم مقاييس اللغة**. ت: عبد السلام محمد هارون، ب.ط، مكتبة الاعلام الاسلامي للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.

أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: **المقدمة**. دار القلم للطباعة والنشر: بيروت، ١٩٧٨م.

أبن منظور (ت ٧١١هـ): **لسان العرب**. نشرة آداب الحوزة، قم، ايران، ١٤٠٥هـ.

حسين، طه: **في الادب الجاهلي**. ط١٦، دار المعارف للطباعة والنشر: القاهرة، ١٩٨٩م.

الزعبي، احمد (٢٠١٤). فاعلية الذّات الإبداعيّة لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٠(٤)، الأردن.

الساعدي، عمار جبار عيسى: أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات. **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢م.

السلطاني، حمزة هاشم محيميد: أثر اساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الادبي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١١م.

السيد، قطب: **النقد الادبي اصوله ومناهجه**. ط٥، دار الشروق للطباعة والنشر: بيروت، ١٩٨٣م.

شحاته، حسن، وزينب النجار: **معجم المصطلحات والنفسية عربي-انكليزي، انكليزي-عربي**. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ٢٠٠٣م.

الصديق، حسين: **فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبي حيان التوحيدي**: ط٢، دار القلم العربي للطباعة والنشر: دمشق، ٢٠٠٣م.

طارش، طارق حسين: أثر الشعر التعليمي في الأداء التعبيري والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، قسم الدراسات العليا/ لطرائق التدريس، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد، ٢٠١١م.

عطا، ابراهيم محمد: **المرجع في تدريس اللغة العربية**، دار مطابع امون، القاهرة، ٢٠٠٦م.

العفيف، سميا أحمد: **تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، ٢٠١٣م.

علي، محمد السيد: **موسوعة المصطلحات التربوية**. دار المسيرة للطباعة والنشر: عمان، ٢٠١١م.

قطامي، يوسف محمود: **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**. دار الميسرة للطباعة والنشر: عمان، ٢٠١٣م.

العوادي، محمد (٢٠٢٢). فاعليّة استراتيجيّة مقترحة قائمة على وفق نظرية الذّات الإبداعيّة في التحصيل وتنمية التفكير السريع لدى كلّية التربية. **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد: **العين**. ت: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة الهجرة للطباعة والنشر: طهران، ١٤٠٩م.

مدكور، علي احمد: **تدريس فنون اللغة العربية**. دار الشواف للطباعة والنشر: القاهرة، ١٩٩١م.

مقلد، محمد محمود: مشكلات تدريس البلاغة بالمدارس الثانوية. **مجلة رسالة التربية**، العدد(٨)، ١٩٩١م.

النويهي، محمد: **ثقافة الناقد الادبي**. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر: القاهرة، ١٩٤٩م.

الهاشمي، عابد توفيق: **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**. دار الارشاد للطباعة والنشر: بغداد، ١٩٧٢م.

Abboott, D. (2010). **Constructing A creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry**. Unpublished doctoral thesis Nebraska University U S A.

Bandura, A (2007): **Bandura Instrument Teacher self-Efficacy scale**. Bandura percentage 2 lnsfr.

Dilieiio T, Houghton, J and Dawley D (2011): **Arrowing the creativity gap: the moderating effects of perceived support for creativity**. The Journal of psychology vol (145).

Tierney & Farmers (2002): **creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative perfor mance**. Academy of Management Journal, 45-137.

Yu, c. (2013). **The relationship between undergraduate students creative self-efficacy, creative ability and career self-management. International. journal of academic research in brogressive education and develobmenent, 2 (2).**